واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

إعداد
د.عبد الرّحمن بن عليّ الجهنيّ
الأستاذ المشارك بقسم التّربية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. لعينة بلغت (٢٩٢) طالباً، وقد أُعدت استبانة موزعة على ثلاثة محاور، في ضوء المنهج الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها: أن أغلب طلاب المنح بالجامعة الإسلامية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات تقريبا بمعدل ساعتين إلى أربع ساعات يومياً وتتركز غالباً في الفترة المسائية (٦ -١٢) مساءً، وغالبا ما يتم ذلك عن طريق الهواتف الشخصية وبأسمائهم الصريحة. وأن أكثر الموضوعات التي يهتم بها الطلاب تتمثل في: الموضوعات العلمية والثقافية، وموضوعات العلوم الشرعية والفتاوى، والتواصل مع الأهل في بلد الطالب. بينما أقل الموضوعات تتمثل في: استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي، والهروب من الواقع الحقيقي. وأن من أبرز استفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي: إنجاز البحوث العلمية، وإسهام تطبيقات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات الطالب المختلفة، وزيادة رغبة الطالب في الدراسة، وكشفت النتائج أنّ هناك تأثيرات سلبية بدرجة متوسطة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، من أبرزها تأخر وقت نوم الطالب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثر نقاشات الطالب العلمية ومدارسته مع الزملاء بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثر التحصيل الدراسي للطالب سلباً منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام طلاب المنح الدراسية لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من (القارة، الكلية، المستوى).

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، طلاب المنح، التحصيل الدراسي، الجامعة الإسلامية.

المقدمة:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد النوافذ الفكرية والاجتماعية التي تفرض نفسها بقوة في العالم اليوم وعلى طلبة الجامعات على وجه الخصوص، حيث أصحبت واقعاً لا مفر منه، وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن النشاط الأول لمستخدمي الإنترنت عالمياً هو شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغ عدد مستخدميها ملياراً ومائتي ألف مستخدم، كما تشير الإحصاءات إلى التدفق الهائل لفئة الشباب على تلك الوسائل.(العبيري: ٢٠١٣، ٣) وعلى المستوى المحلي بين تقرير شركة جوجل (٢٠١٢ م) أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى من حيث نمو استخدام الإنترنت، كما تعد الأولى عربياً من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. (العبيري: ٢٠١٣، ٤) وهذه مؤشرات تؤكد أهمية دراسة واقع استخدام هذه الوسائل وخاصة من قبل طلاب الجامعات وتأثيرها على مستوى تحصيلهم الدراسي.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي يستخدمها الأفراد في حياتهم لما تتسم به من مميزات وانتشار فعال وواسع، حيث تستخدم للتعبير عما يراه الأفراد، وتشجعه على تدوين أفكاره والاحتفاظ بها، ورصدها بؤرة دائمة ومستمرة، والتفاعل مع من يوافقونه الرأي في الموضوع المطروح، وكذلك المعارضين(مجاهد، ٢٠١٠، ص١).

وقد وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالا كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصة الشباب، حيث أنها تسمح بخدمات بتبادل الآراء و الأفكار مع الآخرين و أيضا لمناقشة القضايا الاجتماعية، و تسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين و هذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية (Jain، Gupt 37 &، 2012، Anand)، و حققت هذه الشبكات شعبية كبيرة و

انتشار جماهيرياً عالمياً بين المستخدمين، لم تستطيع الوسائل الإعلامية الأخرى منافستها بهذا المستوى. فقد ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في كل مناطق العالم بشكل إجمالي، حيث يقدر اليوم وجود نحو ٣,١٤٤٤ مليار مستخدم و هو ما يقارب نسبة ٤٠% من سكان العالم.

وأشار أبو فاشلة (٢٠١١) أن فئة الشباب هم الأكثر مواكبة للتطورات التقنية في مجتمعاتهم، كون معظمهم جزء من العملية التعليمية، إضافة لمتطلبات سوق العمل المتزايدة و المرتبطة أساساً بالقدرة على استيعاب و استخدام و متابعة التقدم التكنولوجي، فضلاً عن عوامل أخرى تشكل فيها المعلوماتية مركباً هاماً في حياة الشباب، كالتواصل، و قضاء وقت الفراغ. أما الحربي (٢٠١٢) فيرى أن هذا العالم التقني التكنولوجي قد أثر في فئة الشباب حيث سيطر على اهتماماتهم و شغل الحيز الأكبر من أوقاتهم، مما نتج عنه الكثير من المزايا الإيجابية و السلبية على هوية هؤلاء الشباب الاجتماعية و الوطنية و الثقافية و على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.

وتؤكد بعض الدراسات الحديثة على أهمية الشبكات الاجتماعية وفاعليتها؛ فيؤكد (الشرنوبي، ٢٠١٣، ١٩٣) على فاعلية أدوات الشبكات الاجتماعية إذا ما استخدمت بشكل صحيح ووظفت لخدمة الفرد والمجتمع، على سبيل المثال عند استخدام الفيس بوك في ظل غياب معايير الاستخدام الجيد والمرغوبة قد يتسبب في نشر الفوضى، وبث الشائعات، والانحلال الأخلاقي والاجتماعي، وبث المعلومات المغلوطة؛ مما يؤدي إلى إضاعة وقت المستخدمين بلا فائدة، وإحداث معارك الكترونية وأمور كثيرة لا فائدة منها إلا استنفاذ الوقت والمال فيما لا يفيد إضافة حدوث تدني في القيم الأخلاقية، وحدوث انحراف عن القيم الدينية للأفراد في ذلك المجتمع الإلكتروني.

ولقد أصبحت المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر أكثر ميلا لتطبيق وتنفيذ المزيد من الاستراتيجيات الإيجابية حول التعلم الإلكتروني بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب، وأصبحت معروفة على نحو متزايد بين المجتمعات التعليمية (Afaneh,2006,p32) وذلك من أجل تعزيز أساليب جودة التعلم وتشاطر موارد تقنيات التعليم. (Stephen,2003,35).

ومن هنا جاءت أهمية ترشيد استخدام هذه الوسائل وتوجيهها إلى ما ينفع طلاب العلم في الجامعات عن طريق معرفة عالم الطالب الافتراضي واهتماماته وتوجيهها بما يخدم الهدف الذي جاء من أجله طالب المنحة.

وتمثل الجامعة الإسلامية أحد أهم منابع العقيدة الصافية، والتحصين العقدي والفكري ونشر منهج الوسطية والاعتدال الذي تنتهجه هذه الدولة المباركة، كما يمثل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية مزيجاً ثقافياً وفكرياً مختلفاً نظراً لاختلاف بلدانهم وطبائعهم وطريقة نشأتهم واهتماماتهم، ومن هنا تنبع أهمية دراسة أحوالهم مع وسائل التواصل الاجتماعي ومحاولة رعايتهم وتوجيههم ووقايتهم من كل ما يؤثر على أفكارهم أو تحصيلهم العلمي، وترسيخ قيم ومبادئ وأهداف الجامعة لديهم عند استخدامهم لتلك الوسائل التكنولوجية.

ولا شك أن عناية الجامعة الإسلامية بترسيخ هذا النهج إضافة إلى جهودها العلمية والدعوية والاجتماعية، يمثل سداً منيعاً أمام التغذية الراجعة السلبية التي قد ينشأ عنها الانحراف العقدي والفكري والمنهجي من قبل مستخدمي تلك الشبكات. والباحث يعتقد أن ذلك يبدأ من دراسة واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة لهذه الوسائل وأثرها على حياتهم العلمية والاجتماعية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسهم في تشخيص واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لوسائل التواصل الاجتماعي والموضوعات التي تستحوذ على اهتمامهم وعلاقة ذلك كله بتحصيلهم الدراسي وتقدمهم العلمي.

مشكلة الدراسة:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم النوافذ التي يقضي فيها طالب الجامعة وقتها كبيراً كونها فرضت نفسها بقوة على واقع الحياة بعامة، والحياة العلمية والاجتماعية للطلاب بصفة خاصة، وجذبت إليها المستخدمين بشكل متسارع حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس وخاصة فئة الشباب، التي يمثل طلبة الجامعة جزءاً كبيراً منها.

فمنذ النواة الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي حيث وضع (راندي كونرادز) (Konradz Randy) مع زملاءه في الدراسة موقع (Classmates) أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مقصداً للعاملين في المجال التعليمي، حيث نجحت تلك الوسائل في تقديم نفسها كوسيط تفاعلي مميز ومفيد على مختلف أصعدة العمل التعليمي على الشبكة العنكبوتية منذ تأسيسها، وأحدثت طفرة كبيرة في عالم الاتصال تتيح للفرد التواصل مع أقرانه في كل أنحاء العالم. (حسني: ٢٠٠١، ١)

ولقد أشارت دراسة الشوادفي (٢٠١١، ٥٦، ٥٧) أنه مع تزايد الاتجاه في الآونة الأخيرة نحو استخدام التعلم عبر الإنترنت، ظهرت لغة جديدة تؤكد على أهمية التواصل الإلكتروني بين الأفراد عبر مواقع الإنترنت، ويرجع ذلك إلى النقاط التالية:

تبادل المعلومات والأفكار داخل بنية رقمية يتيح تبادل المعلومات في سهولة ويسر وإتاحة فرصاً أكبر للمتعلمين للأصالة في طرح الأفكار.

وقد أشارت دراسة (Simpson, 2005: 10) إلى أن تبادل الأفكار من خلال التخاطب الكتابي المتزامن عبر الإنترنت قد أدى إلى تنمية مهارات التنور الإلكتروني لدى المتعلمين.

يتيح التواصل الإلكتروني للمتعلمين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في المحادثات والحوارات والنقاشات وإرسال الأسئلة وتلقي الاستجابات.

وبالرغم مما سبق فإن هناك العديد من الدراسات التي أكدت أن عملية التواصل الإلكتروني من خلال مواقع شبكة الإنترنت يمكن أن يتم استغلالها بشكل كبير في الرذيلة والفساد الأخلاقي وتخطي الحدود الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية بين طلاب التعليم الثانوية من خلال دخولهم في مناقشات غير مرغوب فيها دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً، وارتياد منتديات الحوار والدردشة والارتباطات العاطفية بغرض التسلية والتلاعب بعواطف الآخرين؛ حيث يخفون الاسم والعمر والحالة الاجتماعية والجنسية فالغالبية منهم بحكم المرحلة العمرية التي يعيشونها – مرحلة المراهقة - يعيش في عالم الخيال وما يصاحبه من إرهاق وتشويش في الأفكار وعصبية سريعة وزائدة (الدويبي، ٢٠٠٤، ٣٣٣).

فقد أشارت دراسة عامر والموسوى (٢٠١٠) إلى أننا بحاجة إلى تركيز اهتمامنا على القضايا الدينية والأخلاقية المحيطة بعملية التواصل الاجتماعي عبر مواقع الإنترنت لضمان أن نمارس القيم المهمة لنا ولطلابنا، مثل: احترام الآخرين وممتلكاتهم، وحقوق الملكية الفكرية، وحق الآخرين في الخصوصية.

وهذا ما أكدته دراسة النوبي (٢٠١١، ٦١٧) من أن شبكة الإنترنت برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الكترونياً مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الآخر.

ولذا يجدر بالمؤسسات التعليمية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في صنع بيئات تعليمية اجتماعية تمكنها من مواكبة التطورات وإدماج التقنية بالتعليم، لأن التربية عموماً والتعليم خاصة ليست بمنأى عن تلك التطورات، فينبغي أن تسعى مؤسسات التعليم باستمرار للاستفادة من

تلك التطورات، لكسر الفجوة الحاصلة بين ما يتلقاه المتعلم في المؤسسة التعليمية وبين ما يعيشه في الواقع. (سلامه: ٢٠٠٨، ٧، جواهر العنزي، ٢٠١٣، ٥)

أضف إلى ذلك أن الجامعة الإسلامية تمثل مزيجاً فريداً من الطلاب الذين يغلب عليهم طلاب المنح الخارجية حيث يمثلون حوالي ١٥٠ مائة وخمسون جنسية، من مختلف أصقاع الدنيا، تتنوع مشاربهم وتتعدد ثقافتهم، وتختلف احتياجاتهم، وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة بالنسبة لهم، حيث توفر لهم فضاءات للتواصل مع أهليهم وأصدقائهم ومتابعة أحوال بلدانهم، كما تساعدهم في تحصيلهم العلمي والبحثي، وتواصلهم مع المؤسسات العلمية والبحثية المختلفة.

كما أن معايشة الباحث لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وإدراكه لصلتهم الوثيقة بمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعتهم لها وحرصهم عليها، ومن هنا برزت أهمية تشخيص واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي وأثر ذلك في تحصيلهم الدراسي.

موضوع الدراسة وأسئلتها:

يدور موضوع هذه الدراسة حول واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي.

وتجيب الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟ وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظرهم؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما ماهية مواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية؟
٤. ما تأثير بعض المتغيرات في واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لطلاب المنح من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١) تسهم هذه الدراسة في تشخيص واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية والموضوعات التي تستحوذ على اهتماماتهم مما يعين القائمين على البرامج التعليمة والتربوية والدعوية في الجامعة على تلمس الاحتياجات الفعلية والملحة في هذا الجانب وتركيز النشاطات في سبيل تعزيز ونشر مبادئ الجامعة وقيمها ورسالتها في هذا الجانب.
٢) تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه المسئولين في الجامعة إلى العناية بهذه الوسائل الحديثة التي أصبحت واقعاً لا مفر منه وإيصال رسالة الجامعة ومنهجها القويم من خلال تلك الوسائل واستثمارها كأداة في نشر العلم الشرعي والدعوة إلى العقيدة الصافية القائمة على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

٣) تعالج هذه الدراسة أحد أهم وسائل الاتصال في العصر الحديث، وهي وسائل التواصل الاجتماعي، ذات الانتشار الواسع، والتأثير المتسارع والتي تحتل مكانة كبيرة لدى المستخدمين مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، وخاصة من فئة الشباب الذين يمثلون العدد الأكبر من مستخدمي هذه الوسائل التكنولوجية.

الأهمية التطبيقية:

١) تسهم هذه الدراسة في تكوين تصور عملي لتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية عن طريق اللقاءات وورش العمل.
٢) تسهم هذه الدراسة في تقديم برامج عملية تساعد في معالجة جوانب الاستخدام السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.
٣) تساعد هذه الدراسة على عقد ورش عمل طلابية لإبراز أوجه العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي في ضوء نتائج الدراسة.

أهداف الدراسة:

١. بيان ماهية وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. إبراز مدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. بيان الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي.
٤. إظهار أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات.
٥. الوقوف على الفروق بين استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي ترجع إلى متغيرات (القارة، الكلية، المستوى الدراسي).

حدود الدراسة:

من حيث الموضوع: تشخيص واقع استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي.

من حيث الزمان: تطبق هذه الدراسة في العام الدراسي ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ.

من حيث المكان: الكليات الشرعية والعربية بالجامعة الإسلامية.

مفاهيم الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها. (محسن الزهراني: ٢٠١٣: ٩)

كما تعرف بأنها: خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.(العبيري: ٢٠١٣: ١٣)

وتشمل وسائل التواصل الاجتماعي: الفيس بوك (Facebook) تويتر (Twitter) يوتيوب (You Tube) لنكد (Linked) ماي سبيس (Myspace).

التحصيل الدراسي:

مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات أو اتجاهات أو قيم نتيجة لدراسته ما هو مقرر عليه من الكتب الدراسية ويمكن قياسه بالاختبارات ونحوها.(شحاته، والنجار: ٢٠٠٣: ٨٩)

الدّراسات السابقة:

١. دراسة الزّهراني (٢٠١٣) هدفت تعرف دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية، واتجاهاتهم نحوها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي _ التحليلي)، وأظهرت النتائج: أن(الفيس بوك) ساهم بدرجة كبيرة في حل مشكلات طلاب التربية العملية، وأن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدامه بدرجة (موافق).

٢. **دراسة** العبيري (٢٠١٣): هدفت الدراسة تقديم تصور مقترح حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسن الخدمات الطلابية في الجامعات السعودية كانت بدرجة ضعيفة.

٣. دراسة العنزي (٢٠١٣) هدفت تعرف فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي عند المستويات المعرفية الدنيا لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة حسين Hussein (2013): استهدفت الدراسة تَعرف فاعلية التعليم القائم على الفيسبوك في تعزيز التحصيل والإبداع لدى طلاب الدراسات الإسلامية بالتعليم الثانوي بماليزيا، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً؛ قسمت لمجموعتين: (تجريبية وضابطة)، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس الإبداع لدى الطلاب، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية التعليم من خلال الفيسبوك في تنمية التحصيل والإبداع لدى الطلاب.

٥. دراسة الشهري (١٤٣٤هـ) هدفت تعرف دوافع استخدام موقعي (الفيس بوك وتويتر)، والآثار المترتبة على استخدام تلك المواقع بالسلب أو الإيجاب، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وأظهرت النتائج: أن من أقوى دوافع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الإلكترونية هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية، كما استفدن من هذه المواقع في تعزيز صداقاتهن القديمة واكتساب صداقات جديدة.

٦. دراسة (Novak and Cowling, 2012) هدفت للتعرف على إمكانية الاستفادة من Twitterفي الأغراض التعليمية وعقد الحوارات مع الطلاب، وتوصلت إلى أنه أداة مفضلة لدى الطلاب الذين يتسمون بالخجل لأنه يجنبهم نظرات وتحديق زملائهم بهم، وخلصت الدراسة أيضاً أن Twitterوسيلة تعليمية ممتعة لم تحض بالاستغلال الكافي من المحاضرين والأساتذة الجامعيين، وتقلل من عدد المتسربين من المحاضرات، وتسمح للطلبة الذين هم أقل عرضه للانخراط مع الأساتذة، لأسباب ثقافية أو اجتماعية، بأن يشاطروهم ويشاركونهم الرأي.

٧. دراسة نايف الطراونة، ولمياء الفنيخ (٢٠١٢): استهدفت الدراسة تَعرف علاقة استخدام الإنترنت بالتفاعل الاجتماعي والتحصيل ومهارات الاتصال لدى طلاب جامعة القصيم، تكونت عينة الدراسة من (٥٩٥) طالباً وطالبة واستخدمت الدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي، واختبار

معرفي ومقياس الاتصال، واستخدمت المنهج المسحي الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج لوجود تأثير موجب للفيسبوك على التفاعل الاجتماعي والتحصيل ودرجة الاتصال بين أفراد العينة، مع تفوق الذكور على الإناث في التحصيل والتفاعل الاجتماعي والاتصال، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل.

٨. دراسة بوللارا وزو (2011) Pollara & Zhu: استهدفت الدراسة تَعرف فاعلية استخدام الفيسبوك في تنمية المفاهيم لدى طلاب التعليم الثانوي والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر العلوم ومقياس العلاقات الاجتماعية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية استخدام الفيسبوك في إكساب الطلاب مفاهيم العلوم، مع وجود زيادة في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين.

٩. دراسة راكثام وفيربو (2011) Ractham & Firpo: استهدفت الدراسة تَعرف فاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية لتعزيز عملية التعلم على مستوى الدراسات العليا بجامعة تايلاند، تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالباً، استخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة الكمية؛ حيث استمرت فترة الملاحظة لمدة (١٠٥) يوماً، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى أن استخدام الفيسبوك يساعد في تعزيز التعلم والتدريس وَخلق جانب المشاركة في بيئة التعلم، كما أن التعليم بالفيسبوك يساعد على دعم التعاون أثناء التعلم.

١٠. دراسة تشونج وآخرين (2011) Cheung, et al: استهدفت الدراسة تَعرف استخدام طلاب الجامعات لشبكة الفيسبوك، تكونت عينة البحث من (١٨٢) طالباً، واستخدمت الدراسة استبانة مقدمة لطلاب الجامعات حول استخدام الفيسبوك، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، وتوصلت الدراسة إلى تفضيل الطلاب لاستخدام شبكة الفيسبوك في التعليم، وذلك لعدة عوامل من أهمها: (أن جميع الطلاب لديهم صفحة شخصية على الفيسبوك مما يجعل التعليم من خلال تلك الشبكة أمراً ميسراً، مع سهولة التواصل والتعاون باستخدام الفيسبوك، وتمكين المستخدم من التدوين وبناء المحتوى عبر مساحة كبيرة على الشبكة).

١١. دراسة أرين كاربنسكي (2010) Aren karbnsky) وهدفت للتعرف على أثر استخدام موقع" فيس بوك " في التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على ٢١٩ طالبًا جامعيا، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع" فيس بوك" أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، وأنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع تدنت درجاته في الامتحانات. وأن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الإنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة، وأن(% 79) من الطلاب الجامعين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع" الفيس بوك "أثرّ سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الحديث حول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي إجمالاً، وفي بعض جوانب الإطار النظري للدراسة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة فهي مختلفة تماماً حيث إن الجامعات التي حددتها الدراسات السابقة يغلب على طلابها السعوديون، كما أن بعض تلك الدراسات اعتمدت العنصر النسائي في عينتها، بينما الجامعة الإسلامية يغلب على طلابها المنح الخارجية بل هم المعنيون بهذه الدراسة، مما يعني اختلاف خصائص العينة بدرجة كبيرة بين الطلاب السعوديين وغيرهم. نظراً للتنوع في جنسياتهم وثقافتهم واهتماماتهم وغير ذلك.

كما تختلف من حيث موضوع الدراسة فقد عنيت بعض الدراسات السابقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الخدمات الطلابية فقط، وأخرى في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة، وهي مختلفة عن الدراسة الحالية التي تعنى بمدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي والموضوعات التي تنال اهتمامهم وتأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي، وكذلك من حيث مكان الدراسة فقد طبقت الدراسات السابقة في جامعات سعودية ليس من بينها الجامعة الإسلامية، أو طبقت في مدارس التعليم العام، بينما الدراسة الحالية طبقت على طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أدبيات البحث والإطار النظري والدراسات السابقة كما أفادت منها في بناء أداة الدراسة، ومقارنة ما توصلت إليه هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

عرفت بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (زاهر راضي: ٢٠٠٣، ٢٣)

وتعرف بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. (عبد الرزاق الدليمي: ٢٠١١، ١٨٣)

كما تعرف بأنها: مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع (الويب ٢،٠) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو انتماء. (الزهراني: ٢٠١٣، ٩)

ويعرفها الباحث بأنها: مجتمعات افتراضية إلكترونية قائمة على التواصل النشط سواءً الكتابي أو المرئي أو المسموع يلتقي فيها أصحاب الاهتمامات المشتركة لتبادل الآراء والأفكار والحوارات إضافة إلى الصور والملفات ونحوها.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها:

يتخذ الإنسان أشكالاً عدة في التواصل مع الآخرين والتعايش معهم، لتبادل المصالح والمنافع المشتركة وتلبية الرغبات، ومذ أتيحت شبكة الإنترنت لعامة الناس، ظهرت أشكال جديدة من الأدوات والتطبيقات التي يسرت التواصل والترابط بين الأفراد في مختلف بقاع العالم، حتى إن أعداد المرتبطين بها أضحى في تزايد مستمر إلى أن وصل إلى ما يربوا على مليار مستخدم يتصلون بالإنترنت لأغراض مختلفة واحتياجات متنوعة وابرز تلك التطبيقات وأكثرها انتشاراً واستخداماً ما يعرف بمواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت. (عبد الله المبرز: ٢٠١٠، ٣)

للحديث عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي والمراحل التي مرت بها يمكن للباحث تصنيفها إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: البدايات الأولى.

يمكن اعتبار هذه المرحلة في المدة الزمنية الممتدة من بداية التسعينات الميلادية إلى بداية الألفية الجديدة.

وقد تميزت هذه المرحلة بالظهور الأولي لما يعرف اليوم بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال مجموعة من المحاولات على غرار موقع (Classmates) والذي أنشأ على يد (راندي كونرادز) (Konradz Randy) في العام ١٩٩٥م وكذلك موقع (Six Degress) حيث تفوق على سابقه بالعديد من المزايا. (مريم نومار: ٢٠١٢، ٤٧)

ولكن الملاحظ أن هذه المواقع لم تستمر طويلاً ولم تكتسب الشهرة الكافية وقد عزى بعض الباحثين ذلك إلى سببين:

الأول: كثير من الناس لم يكن مهيئاً لهذا النوع من المواقع في ذلك الوقت.

الثاني: غياب الدعاية الجيدة والتسويق القوي الذي يمكن لهذه المواقع الانتشار القوي بين الناس. (محسن الزهراني: ٢٠١٣، ١٦).

المرحلة الثانية: التطور المتسارع.

تمثل هذه المرحلة النمو السريع والكبير لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك سمة التنافسية وتوفير الخدمات المختلفة بين تلك المواقع، وتزامن ذلك مع ظهور (الويب ٢،٠) والذي مثل نقلة في عالم التقنية آن ذاك، كما تزامن مع الانتشار السريع والهائل للأجهزة الذكية بين المستخدمين، والتي تمكن من الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي من أي مكان وفي أي وقت.

وخلال هذه الفترة برز العديد من المواقع التي تعنى بالتواصل الاجتماعي بين المستخدمين والتفاعل النشط فيما بينهم، وتبادل الصور والمعلومات والبيانات ونحوها.

ومن أبرزها موقع (Linkedln) وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بالوظائف والحياة المهنية، وجمع المتخصصين في المجالات المختلفة وتبادل الخبرات والمهارات.

ومما يميز هذه المرحلة بروز مواقع للتواصل الاجتماعي تبوأت مكانة كبيرة على خارطة التطبيقات في هذا المجال، على غرار (My Space) و(Twitter) و(You Tub) و (Facebook) (زاهر راضي: ٢٠٠٣، ٢٣)

المرحلة الثالثة: الذيوع والانتشار والعالمية.

ويمكن تحديد هذه الفترة من العام ٢٠٠٥م إلى وقتنا هذا، وهي المرحلة التي اتسمت بصعود نجم مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها الكبير في شتى مجالات الحياة وفي كل أنحاء العالم، حتى وصل عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى أرقام غير مسبوقة، ونمو سريع ومذهل.

بل إنها أصبحت جزءاً من حياة الكثيرين، وأثرت في أنماط حياتهم وسلوكهم اليومي، كما أفرزت العديد من الاهتمامات والظواهر المختلفة التي لم تكن مألوفة في كثير من المجتمعات.

ولعل أبرز معالم هذه الفترة سيطرة عدد من تطبيقات التواصل الاجتماعي واكتساحها للساحة العالمية وانشارها ونموها السريع دون بقية مواقع التواصل الاجتماعي ومن أبرزها: (My Space) و(Twitter) و(You Tub) و(Facebook). (محسن الزهراني: ٢٠١٣،١٧) (مريم نومار: ٢٠١٢، ٤٨)

أهداف شبكات التواصل الاجتماعي:

يمكن القول: إن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات التالية:

١. غايات دينية أخلاقية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.
٢. غايات تجارية: وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج.
٣. غايات سياسية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجييش.
٤. غايات تعليمية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.
٥. غايات ترفيهية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقا والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.
٦. غايات أدبية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء ولها.
٧. غايات نفسية اجتماعية: خروجا من العزلة وسعيا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.
٨. غايات شبقية وهمية: على شبكة الإنترنت سراديب وأركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحوّل إلى علاقات واقعية.
٩. غايات عاطفية: قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع. (أبو خطوة والباز، ٢٠١٤: ١٩٣).

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تميزت مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المزايا التي جعلت منها أحد أهم الاختراعات انتشاراً وتأثيراً على مستوى العالم وقد أشار جملة من الباحثين إلى تلك الخصائص (الحربي ٢٠١٢، العنزي، ٢٠١٣) ومن أبرز تلك الخصائص:

أولاً: التفاعل الدائم بين المستخدمين.

وهي أحد أبرز ما يميز تلك المواقع. فمع ظهور خاصية (Interactivity) تحولت مواقع التواصل الاجتماعي من مجرد منصة يكون فيها المشترك متلقياً ليس لديه الكثير من خيارات المشاركة والتفاعل، إلى مستخدم نشط ومشارك وفاعل يستقبل ويرسل في ذات الوقت، بل إن ما يرسله قد يفوق ما يستقبله بمراحل.

ومن هنا شعر المستخدم بتنامي دوره ومشاركته في بناء وصناعة المحتوى في هذه المواقع فأقبل عليها بشكل مذهل.

ثانياً: المرونة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

فقد مكنت خاصة المرونة والمجانية باستخدام هذه المواقع في غاية السهولة، حيث يمكن للمستخدم التواصل مع الآخرين في أي وقت ومن أي مكان وبشكل مستمر، بدون عوائق وتعقيدات. وهو الأمر المتاح لجميع المستخدمين بشتى طبقاتهم الاجتماعية، وفئاتهم العمرية. مما جعل منه فرداً نشطاً ومتفاعلاً بشكل دائم في مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: العالمية.

فمما يميز مواقع التواصل الاجتماعي تجاوز الحدود الجغرافية والانتقال من المجتمعات المحلية إلى المجتمعات العالمية، حيث يلتقي أصحاب الاهتمامات المشتركة من شتى أنحاء العالم

باختلاف أجناسهم وأعراقهم وأطيافهم. بل ومتابعة المجتمعات الأخرى بتفاصيلها وبشكل مباشر وفي ذات اللحظة. (رشا أديب: ٢٠١٣، ٢٣)

رابعاً: الشيوع والانتشار.

فهي تمثل أحد أهم الخصائص لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يستطيع المشترك الوصول إلى أقصى الأرض واكتساب معارف وأصدقاء وطرح ما يدور في ذهنية من قضايا واهتمامات في كل أنحاء العالم وبسرعة فائقة.

ومن هنا يتم التركيز أحياناً في تقييم المشتركين في هذه المواقع على بعض العوامل ومنها عدد المتابعين وقوة الانتشار والتأثير ونحو ذلك. حيث يستطيع المشترك تكوين جماهيرية كبيرة ومتنوعة حسب اهتماماته.

الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

١. غياب الرقابة على ما تنشره العديد من مواقع الإنترنت، حيث إن الشريحة الكبرى يمثلها الشباب وهم الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي سواء في المنازل أو في المقاهي. (أبو قاعود، ٢٠٠٢)

٢. العزلة الناجمة عن تقلص العلاقات الاجتماعية الأولية للفرد، وبخاصة مع أسرته وأقرانه، فيزيد الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت.

٣. قد يدفع الإنترنت مستخدميه إلي ابتكار أنواع مستحدثة من الجرائم، عن طريق استخدام الحاسب الآلي لإتمامها وتنفيذها. إن المشكلة الرئيسية تكمن في استغلال مرتكبي الجرائم للإنترنت. وصعوبة التعرف على تلك الفئة من مرتكبي الجرائم.

٤. الغزو الثقافي والذي بدوره أسهم في تدفق المعلومات وانسيابها بلا حدود وهناك عدد من الآليات من أهمها اتساع دائرة النشر في المجالات كافة سواء من خلال الصحف أو الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي.

ومن ثم فإن استخدام الإنترنت وبالتالي نتائجه الإيجابية والسلبية يتوقفان على درجة التطور التكنولوجي للمجتمع من ناحية، ومدى قدرة المجتمع على التفاعل مع منجزات الثورة الرقمية ومدى الاستفادة منها من ناحية أخري، وقد شهد العصر الذي نعيش فيه ازدياد في حجم المعرفة والاكتشافات المستمرة وربما بسرعة أكبر مما عشناه من قبل، فلم يصبح هناك أجزاء مجهولة في الخرائط استكشافية أو المسموحات الرقمية للكرة الأرضية لمحاولة اكتشافها، وحيث أن هناك خصائص عديدة تجعل من شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصالية مفضلة عن غيرها من الوسائل، وتتمتع بجاذبية معرفة بين كل مستخدميه، ومنها: مرونة استخدامه، وسهولة الدخول إلى أي موقع من المواقع المتنوعة التي يريدها مستخدموه. (ساري، ٢٠٠٥، ٣٢٣).

ضوابط التواصل الإلكتروني:

إن علاقة الضوابط الدينية باستخدام شبكة المعلومات بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة تعتبر علاقة مقدسة، تستوجب تقدير الإنسان لها بوصفها أمانة، ولعظم دوره في حفظ هذه الأمانة، ومنها العلم، فقد حمل البعض هذه الأمانة وحفظها بإخلاص، وهداه الله عز وجل إلى تلك الضوابط الدينية التي يهتدي بها في تعامله معها، أما البعض الأخر فقد خانوا الأمانة وظلموا أنفسهم واتبعوا الشيطان واتبعوا الهوى (علي، ٢٠٠٦).

وتجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الدينية التي يجب أن يراعيها طلاب التعليم الثانوي أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، تلك

الضوابط تتمثل في الحفاظ على الضروريات أو الكليات الخمس التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالحفاظ عليها وهي (الدين والنفس والعرض والمال والعقل).

قال الشاطبي: "تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام:

أحدها: أن تكون ضرورية

والثاني: أن تكون حاجية

والثالث: أن تكون تحسينية

فأما الضرورية: فمعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين... ومجموع الضروريات خمس وهي: حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل". (الشاطبي، د.ت، ١٧-١٨).

وفي هذا الإطار، يجب أن تتم عملية التواصل الإلكتروني بين طلاب التعليم الثانوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب والبريد الإلكتروني) بما لا يخل بأي من هذه الكليات أو الضروريات الخمس وبما لا يضر بإحدى هذه الكليات، إعمالاً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية السالف ذكرها وإعمالاً للقاعدة الشرعية الأصيلة "لا ضرر ولا ضرار" وكذلك وفقاً لما اتفقت عليه الأدلة العقلية في هذا الشأن.

كما تجدر الإشارة أن هناك مجموعة من الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن يراعيها طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية أثناء عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المذكورة سلفاً، ومنها (مجاهد، ٢٠٠٩، ٢٧، والبركزلي، ٢٠٠٧، وعبد الرحمن، ٢٠٠٩، ٦٥، الزحيلي، ٢٠١١، ٩٦):

- طلب العلم النافع والعمل على إيجاد وتنشئة المواطن الإنترنتي الصالح.
- تحرى الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها.
- المعلومات التي يتم تداولها للبث والنشر والإتاحة وليست للكتم أو الحبس.
- حماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني.
- بيانات ومعلومات الإنترنت من أجل التواصل والتعارف والتعاون على الأصعدة الوطنية، والإقليمية والعالمية.
- كفاية أمن البيانات والمعلومات وسريتها في بعض الأحيان ومراعاة الخصوصية واحترامها.
- اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعاته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة.
- مراعاة أن أخلاقيات عملية التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت تستمد مبادئها وقواعدها وضوابطها من التشريع الإلهي، وعادات المجتمع وتقاليده وأعرافه خاصة تلك التي لا تتعارض مع التشريعات الإلهية.

- الالتزام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية بما يجعلهم يحرصون على انتمائهم وأصالتهم، وبالتالي نضمن تحصين طلاب التعليم الثانوي بالمملكة من السلوكيات المستوردة والغريبة وحمايتهم من الغزو الثقافي المخالف لثقافتنا الإسلامية.
- عدم الإفراط في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي وتنظيم أوقات خاصة للإفادة من هذه الأجهزة بدلاً من استهلاك الوقت المخصص للدراسة والحياة الاجتماعية.
- احترام العلم والمعارف والقيم وحقوق الإنسان وضرورات الاتصال والحوار، واحترام الآراء المخالفة، وحل المشكلات من خلال استخدام أساليب بعيدة عن القهر والالتزام والعنف والتهديد.
- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في نفوس الشباب وبين أفراد المجتمع ليبقى المجتمع الإسلامي مجتمع متماسك وقوي وقادر على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.
- الثبات والتصدي للاتجاهات الغريبة من خلال العمل المستمر على توضيح موقف الدين من القضايا المعاصرة والمشكلات الحياتية التي يعيشها طلاب التعليم الثانوي.
- الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والثقافية وشخصيتها الذاتية وعدم الانسياق وراء أخطار العولمة، والذي يمكن أن يحدث من جراء عملية التواصل الإلكتروني.
- الالتزام بالقيم الثقافية الإسلامية الجادة والتي تتسم باحترام القواعد الدينية والأخلاقية والقيم السليمة المتمثلة بالنزاهة والحوار والإخلاص والصراحة. .....الخ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: والذي يعرف بأنه "الجمع المتأني الدقيق للسجلات والوثائق ذات العلاقة بمشكلة البحث،ومن ثَم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث".(العساف: ١٤٢١: ١٨٩)

ثانياً- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المنح الدراسية في المرحلة الجامعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، استبعد منهم طلاب كليات الهندسة، والعلوم، والحاسب الآلي نظرا لحداثة هذه الكليات وندرة إقبال طلاب المنح غير السعوديين عليها، كما تم استبعاد طلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها لأنهم لم يلتحقوا بعد بالمرحلة الجامعية وما يزالون في مرحلة التأهيل اللغوي. وقد بلغ المجتمع الكلّي للدراسة (٧٣٦٠) طالباً، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦ه.

ثالثاً- عينة الدراسة: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المنح الدراسية بالمرحلة الجامعية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بلغ عددها (٤٠٠) طالباً وزّعت بطريقة حصية على كليات الجامعة بحسب نسبة أعداد الطلاب في الكليات، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٢٩٢) طالباً بنسبة (٤%) من المجتمع الكلي للدراسة.

جدول (١): أفراد العينة ونسبها المئوية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد (ن)	النسبة المئوية
القارة	آسيا	**129**	**44.2**
	إفريقيا	**141**	**48.3**
	أوروبا والأمريكتين وأوقيانوسيا	**22**	**7.5**
	المجموع	**٢٩٢**	**100%**
الكلية	الشريعة	**92**	**31.5**
	اللغة العربية	**28**	**9.6**
	الحديث والدراسات الإسلامية	**16**	**5.5**
	القرآن الكريم	**51**	**17.5**
	الدعوة وأصول الدين	**96**	**32.9**
	المجموع	**٢٩٢**	**100%**
المستوى	المستوى الأول والثاني	**67**	**22.9**
	المستوى الثالث والرابع	**53**	**18.2**
	المستوى الخامس والسادس	**69**	**23.6**
	المستوى السابع والثامن	**103**	**35.3**
	المجموع	**٢٩٢**	**100%**

يتضح من الجدول(١) ما يلي:

- **القارة:** تمثلت أعلى نسبة من عينة طلاب المنح بالجامعة بحسب القارة في طلاب قارة إفريقيا حيث بلغت48.3% من مجموع أفراد العينة، وجاءت أقل نسبة لدى طلاب قارات أمريكا وأستراليا وأوروبا، حيث بلغت 7.5%.
- **الكلية:** تمثلت أعلى نسبة من عينة طلاب المنح بالجامعة بحسب الكلية في طلاب كلية الدعوة وأصول الدين، حيث بلغت 34.7% من مجموع أفراد العينة، وكانت أقل نسبة لدى طلاب كلية اللغة العربية، حيث بلغت 4.2%.
- **المستوى الدراسي:** تمثلت أعلى نسبة من عينة طلاب المنح بالجامعة بحسب المستوى الدراسي في طلاب المستوى السابع والثامن، حيث بلغت نسبتهم35.3% من مجموع أفراد العينة، وجاءت أقل نسبة لدى طلاب المستوى الثالث والرابع، حيث بلغت 18.2%.

رابعاً- أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة الحالية في بناء استبانة لجمع البيانات وقد تم إعدادها كما يلي:

١. تحديد الهدف من الاستبانة: وهو تشخيص واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظرهم.
٢. مصادر بناء الاستبانة: مسح أدبيات البحث والدراسات السابقة التي عنيت بموضوع البحث: مثل دراسة (عبد الصادق،٢٠١٤م)، و(العزب والغامدي، ٢٠١١م)، و(حنان الشهري، ١٤٣٤هـ)، حيث ساعدت الباحث في تصميم أداة البحث في صورتها الأولية.
٣. الاستبانة في صورتها الأولية: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة محاور، عني المحور الأول بمدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتضمن (٧) عبارات، والمحور الثاني بالموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتضمن (٢٠) عبارة، والمحور الثالث بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية، وتضمن (١٦) عبارة، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها الأولية متضمنة (٤٣) عبارة.

٤. عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التخصص وعددهم (١٠)، بهدف التحقق من الصدق الظاهري لعباراتها. ونتيجة لهذا الإجراء فقد تم الإبقاء على جميع عباراتها، حيث حظيت بنِسَب اتفاق ٨٠% فأكثر، كما كان من نتيجة هذا الإجراء تعديل الصياغة لبعض العبارات، وبذلك تم الاطمئنان على صدق محتواها.

٥. أضحت الاستبانة في صورتها قبل النهائية مكونة من (٤٣) عبارة، وهي الصورة التي طبقت على عينة تقنين أخرى مكونة من (٤٠) طالباً بهدف التحقق من خصائص الاستبانة.

خامساً- التحقق من الصدق والثبات:

(أ) صدق الاستبانة:

وقد استخدم الباحث طريقتين للتحقق من صدق مقياس الدراسة: الصدق الظاهري، والصدق الذاتي.

١. **الصدق الظاهري:** ويكشف هذا النوع من الصدق عما إذا كانت أداة القياس تبدوا للآخرين على أنها تقيس ما تدعى قياسه ويعد الصدق الظاهري Face validity شكلاً مبسطاً من صدق المحتوى حيث يطلب الباحث من مجموعة من الخبراء المتخصصين فحص ما إذا كانت الأداة تغطي كل المجالات المعنية بالقياس أم لا، وذلك بهدف الوقوف على أدائهم حول صدق الأداة المقصودة (١). وقد سبق تناوله ضمن خطوات إعداد الاستبانة.

٢. **الصدق الذاتي**: هو صدق الدرجات التجريبية بالنسبة لدرجات الحقيقة التي خلصت من شوائب أخطاء الصدفة، وبذلك تصبح درجات الاختبار True Scores هي المحك الذي ننسب إليه صدق الاختبار، ويحسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة. وقد تمّ تطبيقها على عينة مكوّنة من(١٠٠) طالب يمثلون عينة لتقنين الأداة، وحسبت قيم الثبات لكل محور من المحاور الفرعية الثلاثة لأداة البحث، ثم حسبت قيم الصدق الذاتي لكل محور كما هو مبين بالجدول (٢).

جدول(٢) قيم الصدق الذاتي لكل محور من محاور الاستبيان

المحور	الثبات	الصدق الذاتي
مدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي.	0.70	0.84
الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي.	0.75	0.87
أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية.	0.88	0.94

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل الصدق الذاتي لكل محور من المحاور الفرعية الثلاثة للاستبانة بلغ قيماً مرتفعة للصدق الذاتي.

(ب) ثبات الاستبانة: تمّ التأكد من ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل مكون من مكونات الاستبيان في ضوء الاستجابات الثلاثية لمقياس ليكرت،كما هو موضح بالجدول(٣)

جدول(٣) تحليل الثبات لعبارات الاستبانة في محاورها الثلاثة في حال حذف كل مفردة من مفرداتها

مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي				الموضوعات التي تهم الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي				أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي	
المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا	المفردة	ألفا
١	.702	٨	0.736	١٨	0.739	٢٨	0.879	٣٦	0.876
٢	.701	٩	0.750	١٩	0.746	٢٩	0.878	٣٧	0.876
٣	٠,٦٩٦	١٠	0.739	٢٠	0.748	٣٠	0.878	٣٨	0.879
٤	.701	١١	0.751	٢١	0.746	٣١	0.879	٣٩	0.879
٥	.701	١٢	0.753	٢٢	0.740	٣٢	0.879	٤٠	0.877
٦	.703	١٣	0.737	٢٣	0.750	٣٣	0.874	٤١	0.877
٧	.702	١٤	0.744	٢٤	0.740	٣٤	0.877	٤٢	0.878
-	-	١٥	0.746	٢٥	0.752	٣٥	0.877	٤٣	0.877
-	-	١٦	0.744	٢٦	0.750	-	-	-	-
-	-	١٧	0.743	٢٧	0.753	-	-	-	-
ألفا للمحور الأول		ألفا للمحور الثاني				ألفا للمحور الثالث			
٠,٧٠٣		٠,٧٥٤				٠,٨٨٠			

يتبين من الجدول السابق أنّ معاملات ألفا للمحاور الثلاثة الفرعية على التوالي: بالنسبة لقيمة ألفا للمحور الفرعي الأول (مدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي) تساوي ٠,٧٠٣ (وللمفردات من ٠,٦٩٦ إلى ٠,٧٠٣)، وللمحور الفرعي الثاني (الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي) كانت القيمة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ ٠,٧٥٤ (وللمفردات التي تشبعت على هذا المحور قد تراوحت قيم ألفا من ٠,٧٣٨ إلى ٠,٧٥٣)، وللمحور الفرعي الثالث (أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية) كانت القيمة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ ٠,٨٨٠ (وللمفردات التي تشبعت على هذا المحور قد تراوحت قيم ألفا من (٠,٨٧٤إلى ٠,٨٧٩)، ويعد معامل ثبات ألفا المساوي ٠,٧٠ مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل..

وباستعراض قيم ثبات المحور الأول" مدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي " في حال حذف كل مفردة من مفرداته يتضح انخفاض قيمة الثبات للمفردة مقارنة بقيمة ألفا للمحور ككل، مما يستوجب الإبقاء على كل المفردات، ونفس الأمر بالنسبة لبقية المحاور الفرعية الأخرى؛ وبالتالي أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكوّنة من عدد من العبارات التي تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

سادساً- الصورة النهائية للاستبانة: تكونت الصورة النهائية للاستبانة من (٤٣) عبارة ؛ منها (٧) عبارات تقيس مدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي"، و(٢٠) عبارة تقيس الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي"، و(١٦) عبارة تقيس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية؛ بحيث يجاب عنها من خلال مقياس ثلاثي متدرج بين كبيرة، متوسطة، ضعيفة.

سابعاً- المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة وهي:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha).
- التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA).
- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما مدى استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة بيانها كما يلي:

(أ)عدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

للتعرف على عدد سنوات استخدام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة لمواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الفقرة المتعلقة بهذا المجال، وكشفت النتائج أن غالبية طلاب المنح يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ مدة لا تقل عن سنة، وقد جاء الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مدة تتراوح بين سنة إلى ثلاثة سنوات في المرتبة الأولى من مجموع أفراد العينة بنسبة 44.9%، يليهم الطلاب الذين يستخدمون هذه المواقع منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات في بنسبة 37.0%. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عبد الصادق (٢٠١٤م)،و ودراسة حنان الشهري (١٤٣٤هـ)التي أكدت أن أكثر من ثلثي الشباب الجامعي يشتركون في مواقع التواصل الاجتماعي لمدة سنة فأكثر.

وهذه النتيجة تدل على أن أغلب طلاب المنح ليسوا حديثي عهد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي،وأن ارتباطهم وثيق بهذه المواقع، ويعزو الباحث ذلك إلى عدة أمور من أهمها توفّر الإنترنت وانتشار استخدامها بشكل واسع ومتاح للجميع وبأسعار رمزية، وجاذبية هذه الخدمة بسبب ما تقدمه من خدمات شاملة في كل المجالات التعليمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية،وما توفره من خدمات الاتصال والتواصل، حتى أصبحت أمراً مهما في الحياة الشخصية والجامعية، خصوصاً مع بعد الطالب عن أهله بسبب دراسته خارج أرض الوطن، الأمر الذي يدفعه لتوظيف هذه التقنية واستخدامهما بصورة مستمرة. كما يعود ذلك إلى إلمام طلاب الجامعة باستخدام التقنية الحديثة اللازمة لتفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، مثل استخدام الكمبيوتر والهواتف الذكية، والدخول على الإنترنت، والقدرة على التصفح، والتسجيل في المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة.

(ب)مجموع ما يقضيه الطالب من وقت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

للتعرف على مجموع الوقت الذي يقضيه طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الفقرة المتعلقة بهذا المجال، وكشفت النتائج أنّ أغلب طلاب المنح يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات يوميا،بنسبة ٨٤,٦% من مجموع أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الصادق(٢٠١٤م)، ودراسة (Nielsen Media Research، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن الشباب الجامعي يقضي ٢٤,٣ ساعة في المتوسط أسبوعيا أمام مواقع الشبكات الاجتماعية، كما تتفق مع دراسة العزب والغامدي، (٢٠١١م) ودراسة حنان الشهري(١٤٣٤هـ)التي توصلت إلى أن مدة استخدام غرف الدردشة تتراوح من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات يومياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انشغال الطلاب بالدراسة في الفترة الصباحية أو المسائية بالجامعة،وانشغالهم بمتابعة حضور الدروس اليومية،وحلقات العلم في المسجد النبوي،كما يتعاون بعضهم في وظائف وأعمال في المجالات المختلفة داخل الجامعة وخارجها،إلى جانب انشغال بعضهم بأعباء الأسرة ومتطلباتها،الأمر الذي يجعلهم يخصصون جزءاً من أوقات فراغهم لا يتجاوز غالباً الأربع ساعات يوميا، للدخول على الشبكة العنكبوتية، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

(ج)المعدل اليومي لتصفح الطالب مواقع التواصل الاجتماعي:

للتعرف على المعدل اليومي لتصفح طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة مواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الفقرة المتعلقة بهذا المجال، وقد كشفت النتائج أن أغلب طلاب المنح يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من مرتين إلى ثلاث مرات يومياً،وقد بلغت نسبتهم 46.9% من مجموع أفراد العينة، يليهم الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث مرات يومياً بنسبة 29.1%، وجاء في المرتبة الأخيرة الطلاب الذين يستخدمون هذه المواقع مرة واحدة يومياً، بنسبة 24.0 %، وهذه النتيجة تدل على أن أغلب طلاب المنح لديهم اهتمامات كبيرة بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي،حيث يقومون بزيارة هذه المواقع لعدة مرات في اليوم من أجل تحقيق بعض الأهداف الشخصية والاجتماعية والثقافية، إلى جانب رغبتهم في الاطلاع على المعلومات والأخبار المتجددة في كل لحظة.

(د)الفترة الزمنية المفضّلة لتصفّح مواقع التواصل الاجتماعي:

للتعرف على الفترة الزمنية المفضلة لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الفقرة المتعلقة بهذا المجال. وكشفت النتائج أن أكثر طلاب المنح بالجامعة الإسلامية يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية من الساعة السادسة مساء إلى منتصف الليل، حيث بلغت نسبتهم 53.4% من مجموع أفراد العينة، وتأتي الفترة من منتصف النهار إلى الساعة السادسة مساء في المرتبة الثانية من حيث الفترة المفضلة لتصفح المواقع الاجتماعية، حيث يفضّلها29.1% من أفراد العينة، وجاءت الفترة الصباحية من الساعة السادسة إلى منتصف النهار في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة التفضيل، حيث بلغ اختيار أفراد عينة الدراسة لهذه الفترة 13.4%. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنان الشهري (١٤٣٤ هـ)، ودراسة العزب والغامدي،(٢٠١١م) التي بينت تفضيل أفراد العينة فترة المساء لدخول غرف الدردشة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الدراسة بالجامعة الإسلامية تتم في الفترة الصباحية مثل ما هو متعارف عليه، الأمر الذي يحدّ من تصفّح الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة في هذا الوقت، كما يميل الطلاب في فترة الظهيرة غالباً إلى الراحة، وتمثّل الفترة المسائية الفترة الأنسب عموماً للدخول على الإنترنت وتصفح المواقع الاجتماعية، حيث يكون الطالب قد أتم دراسته الأكاديمية، أو مراجعة الدروس والقيام بالواجبات، أو الانتهاء من حضور الدروس والحلقات العلمية في المسجد النبوي، فيجد متسعاً من الوقت للاطلاع على المستجدات من خلال الإنترنت والبحث، أو التواصل مع الأقارب والأصدقاء، وتبادل المعلومات،من خلال تصفح المواقع التواصل الاجتماعي.

(ه)الطريقة المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

للتعرف على الوسيلة أو المكان المفضل لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الفقرة المتعلقة بهذا المجال،وقد كشفت النتائج أن أكثر طلاب المنح يستخدمون الهاتف الشخصي لتصفح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبتهم 71.9% من مجموع أفراد العينة، وجاء في المرتبة الثانية استخدام الحاسب الشخصي من حيث درجة الاستخدام في تصفح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 20.5%، كما أن ما توفّره الجامعة من خدمات الإنترنت، وأجهزة حاسوبية مرتبطة بالشبكة العنكبوتية في المكتبة المركزية للجامعة، وكذلك خدمات مقهى الإنترنت داخل وخارج الجامعة،تشكل وسائل يستفيد منها بعض الطلاب لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي والدخول على الإنترنت، حيث بلغت نسبة الطلاب المستعملين لهذه الأماكن والوسائل6.2%.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنان الشهري، (١٤٣٤ هـ)التي أكدت على أن الجوال والحاسب الشخصي يعدان الوسيلة المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات، حيث أصبح بمقدور الأفراد الاستفادة من الهواتف الشخصية الذكية والمتطورة في التواصل بالصوت والصورة مع الآخرين، وتصفح المواقع الاجتماعية والثقافية والعلمية بجودة عالية،وبكل سهولة، مع توفر هذه التقنيات والهواتف الذكية بأسعار مقبولة وفي المتناول، إلى جانب سهولة حملها واستخدامها في كل وقت مقارنة بغيرها من الوسائل الأخرى،الأمر الذي يجذب الطلاب إلى اقتناءها، للاستفادة منها في البحث عن المعلومات والأخبار، وفي التواصل مع الأهل والأصدقاء، وتبادل المعلومات والخبرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

(و)الحالة المفضلة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

للتعرف على الحالة المفضلة لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الفقرة المتعلقة بهذا المجال. وقد كشفت النتائج أن غالبية طلاب المنح يفضلون العزلة عن الآخرين عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبتهم 62.0% من مجموع أفراد العينة، يليهم الطلاب الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وجود الأصدقاء بنسبة 24.0%، ثم الطلاب الذي يفضّلون استخدام هذه المواقع مع العائلة بنسبة 8.9%، ويمكن تفسير ذلك في ضوء رغبة الطالب في التمتع بالخصوصية، حيث أن الكثير من الطلاب يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع عائلاتهم، كما يجد الطالب عند عزلته عن الآخرين الحرية والراحة في تصفح ما يريد بعيداً عن الإزعاج والتطفل، ورغبة في الخصوصية.

(ي)طريقة الدخول والاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي:

للتعرف على طريقة دخول واشتراك الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على الفقرة المتعلقة بهذا المجال. وقد كشفت النتائج أن أغلب طلاب المنح يشتركون في مواقع التواصل الاجتماعي بأسمائهم الصريحة،وقد بلغت نسبتهم 72.3% من مجموع أفراد العينة، ويشترك 20.2% من عينة الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بالكنية أو اللقب، كما أن بعض الطلاب ونسبتهم7.5% يشتركون في هذه المواقع بأسماء مستعارة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الصادق،(٢٠١٤م) التي أكدت أن النسبة غالبية الشباب الجامعي يحرصون على الظهور في مواقع التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية. وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء جدّية الطلاب في الاستفادة من هذه المواقع، من

خلال التسجيل فيها والتعريف بأنفسهم أثناء التواصل مع الآخرين،وخاصة مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة، أو استخدامها لنشر المعلومات وتبادل الأخبار والخبرات.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال،تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،لكل عبارة من عبارات المحور الثاني: "الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي"، كما هو موضح بالجدول(٤).

جدول (٤): الموضوعات التي تهم طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٩	تهتم بالموضوعات العلمية والثقافية	2.48	٠.634	كبيرة	١
١٢	تهتم بموضوعات العلوم الشرعية والفتاوى.	2.48	٠.681	كبيرة	٢
١٧	تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأهل في بلادك..	2.39	٠.759	كبيرة	٣
١٦	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأصدقاء داخل الجامعة وخارجها.	2.36	٠.682	كبيرة	٤
٢٠	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم.	2.26	٠.685	متوسطة	٥
٢٢	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي في قضاء وقت الفراغ.	2.18	٠.745	متوسطة	٦
٢١	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي.	2.15	٠.713	متوسطة	٧
١٤	تهتم بمشاركة الموضوعات الإخبارية والتحليلية	2.07	٠.740	متوسطة	٨
١١	تهتم بمشاركة الموضوعات المختصة في البحث العلمي.	2.04	٠.740	متوسطة	٩
١٨	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية مختلفة.	2.00	٠.786	متوسطة	١٠
١٩	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع الفضول المعرفي والثقافي لديك.	2.00	٠.720	متوسطة	١١
٢٦	تشعرك مواقع التواصل الاجتماعي بقدر من الحرية في التعبير.	1.96	٠.729	متوسطة	١٢
١٠	تهتم بمشاركة القضايا التقنية والإلكترونية.	1.93	٠.746	متوسطة	١٣
٢٥	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي للتخلص من القلق والملل.	1.92	٠.760	متوسطة	١٤
١٣	تهتم بالموضوعات السياسية والقضايا الدولية.	1.91	٠.756	متوسطة	١٥
٨	تهتم بمشاركة الصور والفيديوهات مع الأهل والأصدقاء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	1.83	٠.749	متوسطة	١٦
١٥	تهتم بالموضوعات الرياضية والترفيهية.	1.78	٠.792	متوسطة	١٧
٢٤	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي.	1.69	٠.729	متوسطة	١٨
٢٧	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في الهروب من الواقع الحقيقي.	1.68	٠.708	متوسطة	١٩
٢٣	تستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي للتهرب من الدراسة.	1.48	٠.681	ضعيفة	٢٠

كشفت نتائج الجدول(٤) أنّ أكبر الموضوعات التي يهتم بها طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في "الموضوعات العلمية والثقافية"، بمتوسط حسابي

(2.48)،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل الشهري (١٤٣٤هـ)، وعبد الصادق،(٢٠١٤م)، ورضا أمين،(٢٠٠٩م) التي بينت أن من أبرز اهتمامات الشباب الجامعي الموضوعات الاجتماعية والعلمية والثقافية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتباط الجوانب العلمية والثقافية بجانب الإعداد الثقافي لطلاب المنح الدراسية، ووعيهم بأهمية الاطلاع على المعارف والمعلومات والخبرات العلمية والثقافية التي يمكن أن تفيدهم في مجال التربية والتعليم والدعوة عند بداية ممارستهم لمهنة التعليم.

وأظهرت النتائج وجود اهتمام كبير لدى الطلاب ب"موضوعات العلوم الشرعية والفتاوى"، بمتوسط حسابي (2.48)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتباط هذه الموضوعات بمجال تخصص الطالب، إذ أن الغالبية العظمى من طلاب المنح الدراسية يدرسون بالتخصصات الشرعية، وهذا الأمر يدفع الطالب إلى استثمار مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة والاستزادة من العلم الشرعي والاطلاع على الجديد في الفتاوى والمسائلة المعاصرة والنوازل، والتعرف على الأحكام الشرعية للقضايا المعاصرة، كما يستثمر الطلاب هذه المواقع في القيام بواجب الدعوة الإسلامية، ونشر الثقافة الإسلامية،وبيان الأحكام الشرعية في المسائل المختلفة،ونشر المقالات، بصورة عامة عبر المنتديات الشرعية والثقافية والعلمية، أو المواقع الاجتماعية مثل (الفيس بوك وتويتر) مع الأهل والأصدقاء.

كما تبين أن من أهم الموضوعات لدى الطلاب"التواصل مع الأهل في بلد الطالب"، بمتوسط حسابي (2.39)، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل دراسة الشهري، (١٤٣٤هـ)، وعبد الصادق،(٢٠١٤م)، التي أوضحت أن الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأهل والأصدقاء. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون أغلب طلاب المنح الدراسية عادة ما يشعرون بالغربة نتيجة للبعد عن الأهل والبعد عن الوطن، فيجدون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للتواصل معهم، خصوصاً مع التحسن الملحوظ في جودة الخدمات المقدمة من قبل هذه المواقع، مثل توفير خدمات التواصل بالصوت والصورة، وتبادل الرسائل النصية، والصور، والفيديوهات، والملفات،مع التمتع بمجانية هذه الخدمات، مما يذلل الصعوبات والمشكلات النفسية والعاطفية التي يمكن أن يواجهها الطالب، وهذه المعطيات تزيد من تعزيز اتجاهات الطلاب نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أهاليهم بصفة مستمرة.

كما كشفت النتائج أنّ الموضوعات التي لا تلاقي اهتماماً من قبل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية تتمثل في "استخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي للتهرب من الدراسة"،بمتوسط حسابي (1.48). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مجيء طلاب المنح الدراسية إلى الجامعة الإسلامية وتركهم بلدانهم وأوطانهم كان الهدف الأساسي منه الدراسة والتحصيل العلمي، والحصول على الشهادة العلمية التي تؤهلهم للحصول على الوظائف المناسبة لتخصصاتهم بعد التخرج،ولهذا يقلّ وجود اتجاهات سلبية بين الطلاب نحو التحصيل الدراسي على نحو يجعلهم يلجئون إلى استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي هروباً من الدراسة.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري،لكل عبارة من عبارات المحور الثالث: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية"، كما هو موضح بالجدول(٥).

جدول (٥): أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب

رقم العبارة	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢٨	استفدت من مواقع التواصل الاجتماعي في انجاز البحوث العلمية.	2.14	٠.727	متوسطة	١
٣٠	تسهم تطبيقات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتك المختلفة	2.11	٠.670	متوسطة	٢
٣١	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رغبتك في الدراسة.	2.02	٠.710	متوسطة	٣
٣٣	تأخر وقت نومي بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	1.95	٠.791	متوسطة	٤
٢٩	تحسن تحصيلك الدراسي بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ.	1.88	٠.710	متوسطة	٥
٣٢	تأثر تحصيلي الدراسي سلباً منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	1.79	٠.733	متوسطة	٦
٤٠	تأثرت نقاشاتي العلمية ومدارستي مع الزملاء بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	1.79	٠.701	متوسطة	٧
٣٤	أشعر بالإرهاق أثناء اليوم الدراسي بسبب السهر على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.75	٠.785	متوسطة	٨
٣٦	تواصلك مع زملاء الدراسة قل بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1.75	٠.725	متوسطة	٩
٤٣	تثق بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي.	1.74	٠.683	متوسطة	١٠
٤١	تفاعلي داخل الصف تأثر بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1.71	٠.693	متوسطة	١١
٣٧	انتباهك وتركيزك الدراسي تأثر سلباً بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1.70	٠.737	متوسطة	١٢
٤٢	غيابك عن وسائل التواصل الاجتماعي يشعرك بنوع من القلق والتوتر.	1.70	٠.740	متوسطة	١٣
٣٨	يتأثر تحصيلك الدراسي سلبياً عندما لا تستطيع الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.	1.66	٠.688	ضعيفة	١٤
٣٥	تتأخر في انجاز البحوث والواجبات الدراسية بسبب انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي	1.61	٠.735	ضعيفة	١٥
٣٩	بدأت أشعر بآلام جسدية على مقاعد الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	1.59	٠.724	ضعيفة	١٦

كشفت النتائج بالجدول(٥) تباين آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية، حيث أن لها آثاراً إيجابية وأخرى سلبية كما يتضح في النقاط التالية:

أولا ـ الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:

أوضحت النتائج أنّ هناك تأثيرات إيجابية بدرجة متوسطة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، من أبرزها استفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي في انجاز البحوث العلمية، بمتوسط حسابي (2.14)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة حنان الشهري (١٤٣٤هـ)، وعبد الصادق،(٢٠١٤م) التي أظهرت أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف البحث العلمي بنسبة قليلة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البحث العلمي ليس أولوية لدى طلاب المنح في هذه المرحلة الدراسية، في ظل تركيز المناهج الدراسية على المقررات، واعتماد التقييم الجامعي لمستوى الطالب في المرحلة الجامعية على الاختبارات بدرجة كبيرة، كما أن مجال البحث العلمي

يعد أساسياً في مرحلة الدراسات العليا بصفة خاصة دون بقية المراحل، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء محدودية اهتمام الطالب بتطوير قدراته البحثية من خلال هذه المواقع، لعدم تمكنه من مهارات البحث العلمي بعد، وقد تعزى إلى اهتمام الطلاب باستخدام هذه المواقع لأغراض اجتماعية وثقافية، والتواصل مع الأهل والأصدقاء فقط، وربما لا تشبع هذه المواقع احتياجاته من المعلومات العلمية الموثقة، مما يحد من دافعية الرجوع إليها لتحقيق أهدافه المرتبطة بالبحث العلمي.

ومن أبرز التأثيرات الايجابية بدرجة متوسطة إسهام تطبيقات التواصل الاجتماعي في تطوير قدرات الطالب المختلفة، بمتوسط حسابي (2.11)، ويعزو الباحث النتيجة الثانية إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات ومعارف ومهارات وخبرات نظرية لا يستطيع الطالب ترجمتها إلى سلوك عملي إلا من خلال برامج ودورات تربوية وتعليمية، أو من خلال توجيه وإشراف عضو هيئة التدريس، أو متخصص في المجال يقوم بتصحيح أخطائه.

كما تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رغبة الطالب في الدراسة بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.02)،ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بتشعب موضوعاتها وتنوعها دون التعمق في مجال تخصص الطالب، وأن المعارف والمعلومات التي تقدم فيها غالبا ما تتسم بالعمومية، كما أن مجال التأصيل العلمي بها لا يمكن مقارنته بما تقدّمه الجامعات والمؤسسات التعليمية.

ولدراسة طبيعة العلاقة بين الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المنح الدراسية" ومتغيرات: المستوى الدراسي والخصائص السلوكية للطلاب المستخدمين لهذه المواقع، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، والجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول(٦): الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وعلاقتها بمتغيرات المستوى الدراسي وعدد سنوات الاستخدام والمعدل اليومي لساعات ومرات استخدام الطلاب لهذه المواقع

رقم العبارة	العبارة		المستوى الدراسي	المعدل اليومي للتصفح	عدد ساعات الاستخدام	سنوات استخدام مواقع التواصل
٢٨	استفدت من مواقع التواصل الاجتماعي في انجاز البحوث العلمية.	معامل الارتباط	-.004	-.092	-.011	-.026
٢٩	تحسن تحصيلك الدراسي بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ.	معامل ارتباط	-.013	-.201**	-.052	-.090
٣٠	تسهم تطبيقات التواصل الاجتماعي في تطوير قدراتك المختلفة	معامل ارتباط	.040	-.019-	.090	.043
٣١	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رغبتك في الدراسة	معامل ارتباط	.066	-.175**	-.150*	-.056

****دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥**

كشفت النتائج بالجدول(٦) ما يلي:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التأثير الايجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية والمستوى الدراسي للطالب، وهذا يشير إلى أن الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب متقاربة جداً في مختلف مستوياتهم الدراسية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التأثير الايجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية وعدد سنوات استخدام هذه المواقع،وهذا يشير إلى أن الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي غير مرتبطة بعدد سنوات استخدام الطالب لهذه المواقع، مما يدل أن هذه المواقع تعد سبباً ثانوياً في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب،وأن عدد سنوات استخدامهم لها ليس له تأثير على مستواهم العلمي والأكاديمي.
- وجود علاقة ارتباطية سالبه بين معدل ساعات الاستخدام اليومي لتصفح مواقع التواصل وزيادة رغبة الطالب في الدراسة، حيث كانت درجة الارتباط(0.150-) سلبية، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.05، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، قلت رغبتهم في الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإفراط في استخدام وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يشتت ذهن الطالب ويقلل من تركيزه على الدراسة، كما أن إدمان هذه المواقع وتصفحها لفترات طويلة قد يسبب بعض المتاعب الصحية التي تؤثر على دافعية الطلاب نحو التعلم، كما يهتم بعض الطلاب من خلال هذه المواقع بمتابعة الموضوعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تهمهم، والتي قد تنعكس آثارها سلباً على رغبتهم في الدراسة، فالعديد من الطلاب تواجه أسرهم وأوطانهم مشكلات اجتماعية وصحية وأزمات سياسية، وهي أمور تزيد من أوقات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، لمعرفة التطورات والمستجدات، وقد يولّد لديهم ذلك ضعف الرغبة والدافعية نحو التعلم.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عدد مرات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وتحسن التحصيل الدراسي، والرغبة وفي الدراسة، حيث كانت درجتا الارتباط بين العبارتين وعدد مرات الاستخدام على التوالي: (0.201-)، و(0.175-) وهي درجات سلبية،دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد مرات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، قلّ تحسّنهم في الدراسة وضعفت رغبتهم في الدراسة، وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة السابقة التي أكدت أن زيادة عدد ساعات التصفح له انعكاس سلبي بدرجة محدودة على الرغبة في الدراسة.

ثانياً ـ الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي:

كشفت النتائج أنّ هناك تأثيرات سلبية بدرجة متوسطة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، من أبرزها تأخر وقت نوم الطالب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (1.95)، وتأثر نقاشات الطالب العلمية ومدارسته مع الزملاء بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (1.79)، وتأثر التحصيل الدراسي للطالب سلباً منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (1.79)، ويرى الباحث تباين واختلاف درجة هذا التأثير حسب طبيعة استخدام هذه المواقع، وغالباً ما يكون التأثير سلبياً إذا أساء الطالب استخدام هذه المواقع، فبعض الطلاب يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة الإدمان على نحو يشغله عن متابعة دروسه اليومية وحل واجباته، والبعد عن المذاكرة، كما أنّ البعض يستخدم هذه المواقع إلى ساعة متأخرة من الليل، مما يجعله كثير الغياب عن حضور المحاضرات والدروس،أو يجعله دائم الشعور بالإرهاق والتعب الجسدي والعقلي على نحو يفقده التركيز ويحد من استفادته العلمية أثناء المحاضرة، كما أن البعض منهم يهتم بموضوعات ترفيهية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، ويجعل من الموضوعات

الأكاديمية المرتبطة بتخصصه هدفاً ثانوياً، مما يحد من استفادته القصوى منها في تحسين مستواه الثقافي والعلمي.

كما كشفت النتائج أن أقل الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في شعور الطالب بآلام جسدية على مقاعد الدراسة بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (1.59). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(حنان الشهري،١٤٣٤هـ) التي أكدت ضعف تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شعور الطالبات بآلام جسدية نتيجة قلة الاستخدام اليومي لهذه المواقع. وهذا يرجع إلى أن العديد من الطلاب لا يستخدمون هذه المواقع لفترات طويلة، حيث لا يتجاوز معدل استخدامهم أربع ساعات يوميا كما بينتها النتائج الإحصائية، وبالتالي لم ينتج عن هذا الاستخدام آلام جسدية أثناء الدراسة عند الغالبية من الطلاب على المدى القريب على الأقل.

ولدراسة طبيعة العلاقة بين الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المنح الدراسية" ومتغيرات: المستوى الدراسي والخصائص السلوكية للطلاب المستخدمين لهذه المواقع، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)يوضح الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وعلاقتها بمتغير المستوى الدراسي وعدد سنوات الاستخدام والمعدل اليومي لساعات ومرات استخدام الطلاب لهذه المواقع

رقم العبارة	العبارة		المستوى الدراسي	المعدل اليومي للتصفح	عدد ساعات الاستخدام	سنوات استخدام مواقع التواصل
٣٢	تأثر تحصيلي الدراسي سلباً منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	**معامل الارتباط**	-.102	.078	.162**	.010
٣٣	تأخر وقت نومي بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	معامل ارتباط	.028	.261**	.249**	.077
٣٤	أشعر بالإرهاق أثناء اليوم الدراسي بسبب السهر على مواقع التواصل الاجتماعي.	معامل ارتباط	-.091	.143*	.239**	.073
٤٠	تأثرت نقاشاتي العلمية ومدارستي مع الزملاء بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.التواصل الاجتماعي	معامل ارتباط	-.054	.048	.134*	-.064

****دالة عند مستوى ٠,٠١ *دالة عند مستوى ٠,٠٥**

كشفت النتائج بالجدول(٧) ما يلي:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية والمستوى الدراسي، وهذا يشير إلى أن الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تنعكس على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية بالمرحلة الجامعية بصورة متقاربة ولا أثر لاختلاف مستوياتهم الدراسية في تباينها.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب المنح الدراسية وعدد سنوات استخدام هذه المواقع، وهذا يشير إلى

تقارب التأثيرات السلبية لاستخدام هذه المواقع على التحصيل الدراسي للطلاب بغض النظر عن اختلاف وتباين سنوات استخدامهم لهذه المواقع.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تأثر التحصيل الدراسي للطالب سلباً منذ استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي وعدد ساعات تصفحه لهذه المواقع، حيث كانت درجة الارتباط (0.162)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد ساعات تصفح الطلاب واستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، أثر ذلك سلباً على تحصيلهم الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أرين كاربنسي، ٢٠١٠ م)، التي أظهرت أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح موقع الفيس بوك كلما تدنت درجاته في الامتحانات.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدد ساعات تصفح الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأخر وقت نومه، حيث كانت درجة الارتباط (٠.249)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد ساعات تصفح الطلاب واستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، أثر ذلك سلباً على تنظيم وقت النوم لديهم حيث يتسم بالتأخر.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدد ساعات تصفح الطالب مواقع التواصل الاجتماعي وشعوره بالإرهاق أثناء اليوم الدراسي بسبب السهر على هذه المواقع، حيث كانت درجة الارتباط (0.239)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد ساعات تصفح الطلاب واستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، ازدادت احتمالية شعورهم بالإرهاق أثناء اليوم الدراسي بسبب السهر على هذه المواقع.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ومحدودة بين عدد ساعات تصفح الطالب مواقع التواصل الاجتماعي وتأثر نقاشاته العلمية ومدارسته مع الزملاء بعد استخدامه هذه المواقع، حيث كانت درجة الارتباط (0.134)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد ساعات تصفح الطلاب واستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، ازدادت احتمالية تأثر نقاشاتهم العلمية ومدارساتهم مع الزملاء إلى حد ما.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عدد مرات تصفح الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأخّر وقت نومه، حيث كانت درجة الارتباط (٠.261)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد مرات تصفح الطلاب واستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، تأخر وقت نومهم. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب طلاب المنح ونسبتهم53.4% من أفراد العينة كما أشارت إليه النتائج السابقة، يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية ما بين الساعة السادسة مساء إلى منتصف الليل، بسبب انشغالهم بالدروس اليومية، أو تأخر عودتهم من المسجد النبوي، بعد أداء الفروض وحضور حلقات العلم، وقد يتأخر بعضهم عن النوم بسبب انشغالهم في استخدام هذه المواقع.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين عدد مرات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وشعور الطالب بالإرهاق أثناء اليوم الدراسي بسبب السهر على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت درجة الارتباط بين العبارتين (٠.143)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يشير إلى أنه كلما زاد عدد مرات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، ازدادت احتمالية شعورهم بالإرهاق أثناء اليوم الدراسي بسبب السهر على مواقع التواصل الاجتماعي.وهذه النتيجة لها ارتباط وثيق بالنتيجة السابقة، حيث أن تأخر الطلاب عن النوم بسبب السهر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعدد زياراتهم لهذه المواقع من شأنه أن يولّد لديهم الشعور بالإرهاق أثناء دراستهم بسب قلة النوم، وقلة الراحة الذهنية والجسدية التي تسبب فيها تعدد زياراتهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي وسهرهم إلى أوقات متأخرة من الليل.

نتائج السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما تأثير بعض المتغيرات في واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لطلاب المنح من وجهة نظرهم؟

للإجابة على السؤال المتعلق بمتغير القارة،تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة. كما في الجدول (٨)

جدول (٨): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها الفرعية حسب متغير القارة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	الدلالة
الأول	بين المجموعات	7.374	2	3.687	٠.639	٠.529
	داخل المجموعات	1668.365	289	5.773		
	الإجمالي	1675.740	291			
الثاني	بين المجموعات	78.806	2	39.403	1.125	٠.326
	داخل المجموعات	10119.314	289	35.015		
	الإجمالي	10198.120	291			
الثالث	بين المجموعات	42.316	2	21.158	٠.549	٠.578
	داخل المجموعات	11128.177	289	38.506		
	الإجمالي	11170.493	291			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	137.290	2	68.645	٠.578	٠.562
	داخل المجموعات	34319.488	289	118.753		
	الكلي	34456.777	291			

أوضحت نتائج الجدول (٨) أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً في كل محور من محاور الدراسة، وفي إجمالي المحاور، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = ٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير القارة، مما يشير إلى أن هناك اتفاقاً في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية حول واقع استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تحصيلهم الدراسي، وأن اختلاف انتماءاتهم القارية والجغرافية ليس له تأثير على وجهات نظرهم في هذا المحور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تجانس خصائص طلاب المنح الدراسية، من حيث بعدهم عن أوطانهم، وقدراتهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الحواسيب الشخصية والهواتف الذكية،وقدرتهم الشرائية على امتلاكها، وكذلك تمكنهم من مهارات استخدام خدمات الشبكة العنكبوتية والمواقع الاجتماعية في التواصل مع أهاليهم ومع أصدقائهم، مما قلص من احتمالية وجود تباين شاسع في استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، سواء للتواصل والتفاعل الاجتماعي، أو لتوظيفها في التحصيل العلمي والثقافي.

وللإجابة على السؤال المتعلق بمتغير الكلية،تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة. والجدول (٩) يوضّح ذلك:

جدول (٩): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها الفرعية حسب متغير الكلية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	الدلالة
الأول	بين المجموعات	39.082	5	7.816	1.366	٠.237
	داخل المجموعات	1636.658	286	5.723		
	الإجمالي	1675.740	291			
الثاني	بين المجموعات	202.049	5	40.410	1.156	٠.331
	داخل المجموعات	9996.071	286	34.951		
	الإجمالي	10198.120	291			
الثالث	بين المجموعات	228.194	5	45.639	1.193	٠.313
	داخل المجموعات	10942.299	286	38.260		
	الإجمالي	11170.493	291			
الإجمالي	بين المجموعات	368.862	5	73.772	٠.619	٠.685
	داخل المجموعات	34087.915	286	119.189		
	الإجمالي	34456.777	291			

أوضحت نتائج الجدول (٩) أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً في كل محور من محاور الدراسة، وفي إجمالي المحاور، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية، مما يشير إلى أن هناك اتفاقاً في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية واقع استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تحصيلهم الدراسي، وأن اختلاف كلياتهم ليس له تأثير على وجهات نظرهم في هذا المحور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تقارب التخصصات بين طلاب المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية، حيث أن الكليات التي تم استجواب الطلاب فيها تعد كليات شرعية ودعوية،وأهداف هذه الكليات ورسالاتها متقاربة، حيث تهدف إلى إعداد وتأهيل الخريجين في مختلف التخصصات الشرعية للقيام بالدعوة ونشر الثقافة الإسلامية بين الشعوب، ولهذا غالبا ما تكون اهتمامات طلاب هذه الكليات منصبة على تحسين وتطوير مستواهم العلمي من خلال الاستفادة من الدروس الأكاديمية داخل الجامعة، أو الدورات العلمية والدروس اليومية التي تقدم خارج الجامعة، في المسجد النبوي أو غيره من حلقات العلم، إلى جانب الاستفادة من المواقع الإسلامية والشرعية والمنتديات العلمية المتخصصة على الشبكة العنكبوتية، والتي يمكن أن يجد فيها الطالب ضالته من المعلومات والمعارف والخبرات التي يحتاجها.

للإجابة على السؤال المتعلق بمتغير المستوى،تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة. كما في الجدول (١٠)

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها الفرعية حسب متغير المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	الدلالة
الأول	بين المجموعات	43.121	3	14.374	2.536	٠.057
	داخل المجموعات	1632.619	288	5.669		
	الإجمالي	1675.740	291			
الثاني	بين المجموعات	14.136	3	4.712	٠.133	٠.940
	داخل المجموعات	10183.984	288	35.361		
	الإجمالي	10198.120	291			
الثالث	بين المجموعات	167.742	3	55.914	1.464	٠.225
	داخل المجموعات	11002.752	288	38.204		
	الإجمالي	11170.493	291			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	23.107	3	7.702	٠.064	٠.979
	داخل المجموعات	34433.671	288	119.561		
	الإجمالي	34456.777	291			

أوضحت نتائج الجدول (١٠) أن قيمة (F) غير دالة إحصائياً في كل محور من محاور الاستبانة، وفي إجمالي المحاور، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى، مما يشير إلى أن هناك اتفاقاً في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من طلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية حول واقع استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تحصيلهم الدراسي،وأن اختلاف مستوياتهم الدراسية ليس له تأثير على وجهات نظرهم في هذا المحور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية والعلمية والثقافية لطالب المنحة بالجامعة الإسلامية ويتساوى في ذلك جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم، حيث يجدون ضالتهم من هذه المواقع التي تلبي احتياجاتهم التربوية والاجتماعية، أو احتياجاتهم العلمية والمعرفية المختلفة التي تناسب المرحلة أو المستوى الذي يدرسون فيه.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة توعية الطالب الجامعي بإيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي وتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل لهذه المواقع.

٢. إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب باستخدام التقنيات الحديثة.

٣. عقد دورات تدريبية للطلاب حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والبحث العلمي.

٤. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس والعمل الجامعي.

٥. إنشاء مجموعات طلابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية وعلمية لتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة.

٦. العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي،والبحث العلمي، لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

المقترحات:

١. القيام بدراسة استطلاعية حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٢. إجراء دراسات حول معوقات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ووضع خطط علاجية للتغلب عليها.

٣. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي في ضوء التوجهات التربوية الحديثة (تصور مقترح).

المراجع

١. أبو فاشلة، وسيم (٢٠١١). رياح التغير. . هل ستدرك جدران القهر، تقرير مرحلي، منتدى شارك الشبابي، رام الله، فلسطين.

٢. أبو قاعود، إيمان (٢٠٠٢): تقارير الحدث ٢، جريدة الحدث الأسبوعية، ٢٠ سبتمبر.

٣. أمين، رضا عبد الواجد (٢٠٠٩ م): استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الإنترنت، أبحاث المؤتمر الدولي الأول، الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين من ٧/ ٩ إبريل.

٤. الحربي، سلطان مسفر،الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، مقالة إلكترونية تم استرجاعها بتاريخ ٣٠ / ٣/ ١٤٣٨ه.على الرابط **http: //www.alukah.net/publications_competitions**

٥. حسني، عوض (٢٠١١) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، بحث مقدم لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس ٢٦ سبتمبر.

٦. خضر، نرمين زكريا(٢٠٠٩م): الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على مستخدمي موقع **Facebook**، المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٧/١٥ فبراير.

٧. الدركزلي، شذى سليمان (٢٠٠٧). الإنترنت : ثروة الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق – المجلد (٢٤)، العدد الأول والثاني.

٨. الدليمي، عبد الرزاق محمد(٢٠١١) الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، الأردن، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

٩. راضي، زاهر (٢٠٠٣) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية العدد ١٥ عمان، جامعة عمان الأهلية.

١٠. الزحيلي، وهبة مصطفى (٢٠١١). العولمة والأخلاق، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٣٨، مايو / يونيو.

١١. ساري، حلمي (٢٠٠٥). "ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢. سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٨) تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها، الرياض، دار الخريجي للطباعة والنشر.

١٣. الشاطبي، إبراهيم بن موسى (د.ت) الموافقات في أصول الشريعة، ج٢، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة – بيروت.

١٤. شحاته، حسن، والنجار، زينب.(٢٠٠٣م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.

١٥. الشرنوبى، هاشم سعيد إبراهيم. (٢٠١٣م). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الالكترونية في التحصيل وتنمية المهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الالكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية،ع ٣٤، ص ص. ١١٣- ٢٢٦.

١٦. الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠١٣): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

١٧. الشوادفي، أحمد (٢٠١١). تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، ع٩٨، جامعة كفر الشيخ.

١٨. الطراونة، نايف سالم، والفنيخ، لمياء سليمان (٢٠١٢). استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،٢٠ (١)، يناير.

١٩. عامر، طلال، والموسوي، على (٢٠١٠). معايير الأنماط الأخلاقية لاستخدام الحاسوب والإنترنت من قِبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العربية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد ٨٤، أكتوبر.

٢٠. عبد الرحمن، أحمد (٢٠٠٩). الإسلام والعولمة، الكويت، الدار القومية العربية، الطبعة الثانية.

٢١. عبد الصادق، حسن(٢٠١٤م): تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد الأول.

٢٢. العبيري، فهد حمدان (٢٠١٣)استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية تصور مقترح، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط.

٢٣. العرابي، فهد (٢٠٠٧ م): استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي، الرياض، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام.

٢٤. العزب، سهام والغامدي، محمد(٢٠١١): المحادثة عبر شبكة المعلومات (أنماطها ودوافعها وآثارها)،دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد ١.

٢٥. العساف، صالح بن حمد (١٤٢١هـ) المدخل إلى العلوم السلوكية. الرياض، مكتبة العبيكان، ط الثانية.

٢٦. علي، رهان حمد (٢٠٠٦). التأثير السلبي للإنترنت على الشباب وقيمهم الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

٢٧. العنزي، جواهر بنت ظاهر محمد (٢٠١٣م)،فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة. رسالة دكتورة غير منشورة جامعة أم القرى كلية التربية.

٢٨. عوض، رشا أديب (٢٠١٣) آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طول كرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع بحثي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص الخدمة الاجتماعية.

٢٩. المبرز، عبد الله بن إبراهيم (٢٠١٠) الأمن والخصوصية في الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، الرياض في الفترة ٦-٧ ابريل.

٣٠. مجاهد، أماني جمال(٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد الثامن.

٣١. مجاهد، محمد (٢٠٠٩): أخلاقيات التعامل مع شبكه المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، العدد ١١.

٣٢. محسن جابر الزّهرانيّ، (٢٠١٣)دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس -

٣٣. منصور، عصام، والدويبي، عبد الله (٢٠٠٤). إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، عمان، الأردن، جامعة العلوم التطبيقية، ص ص ٣٣١-٣٥١.

٣٤. النوبي، محمد (٢٠١١). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع ١٥٢، جامعة الأزهر.

٣٥. نومار، مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، قسم العلوم الإنسانية.

36. Afaneh, m; Et al(.2006). E-learning concepts and techniques. Institute for Interactive Technologies, Department of Instructional Design, Bloomsburg University of Pennsylvania: USA

37. Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution، N, Y Spectrum Publications.، N,Y Spectrum Publications.

38. Băltereţu, Cristina Maria; Balaban. Delia.2010. Cristinam Motivation in Using Social Network Sites by Romanian Students, A Qualitative Approach, Journal of Media Research,3(1).

39. Cheung, C; Pui-Yee, C; & Matthew, L. (2011).Online social networks: Why do students use facebook. Computers in Human Behavior . 27 (4), 1337–1343.

40. Clark, Naeemah; Lee, Shu-Yueh; Boyer, Lori.2007 A Place of Their Own: An Exploratory Study of College Students' Uses of Facebook, Conference

Papers-International Communication Association p 1- 27, Retrieved November 30, 2014 From: http: //content.ebscohost.com/pdf19_22/pdf/ 2007.

41. Hall. Alice (2009): College Students' Motives for Using Social Network Sites and Their Relationships to Users' Personality Traits, Conference Papers International Communication Association, Annual Meeting, p 1- 38. Retrieved,2015 from: http: //web.ebscohost.com/ehost/resultsadvanced.
42. Hussein, Z. (2013). Effectiveness of Facebook Based Learning to Enhance Creativity among Islamic Studies Students by Employing Isman Instructional Design Model. Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET.12(1) 60-67 Jan.
43. Jain, M., Gupta ,P.,&Anand,N(2012).Impact of social Network Sites In the Changing Mindset of Youth on Social issues A study of Delhi-Ncr Youth، Journal of Arts, Science & Commerce، 2(2), 36-43.
44. Karbinsiki Aren(2010): facebook and the technology revolution, New York, Specturum Puplications.
45. Novak, J.;Cowling, M. (2011). The implementation of social networking as a tool for improving student participation in the classroom. In ISANA International Academy Association Conference Proceedings. 22, 1-10.
46. Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Education Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2011 (pp. 3330-3338). Chesapeake, VA: AACE, Retrieved January 12, 2013 from: http: //www.editlib.org/p/36833.
47. Ractham, P. & Firpo, D.(2011) . Using Social Networking Technology to Enhance Learning in Higher Education: A Case Study Using Facebook, System Sciences (HICSS), 2011 44th Hawaii International Conference on , 1-10, 4-7 Jan 2011.
48. Simpson, J. (2005). Learning Electronic Literacy Skills in an online Language Learning Community, Computer Assisted Language Learning, Vol. 18, No. 4, EJ. 721878.
49. Stephen,M.(2003). Assessment of Africa's Telematics, Policy and Regulatory Infrastructure: Potential for E-learning. Conference paper.